

شرح الورقات للجويني - المجلس العاشر

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فما مثال نسخ السنة بالسنة. قوله صلى الله عليه وسلم كنت نهيت عن زيارة القبور فزوروها. احسنتم بارك الله فيكم. وما المسالك التي يسلكها المجتهد؟ للتأليف بين الادلة المتعارضة في - [00:00:00](#)

اولا الجمع بين الادلة. احسنت. نعم ثم بعد الادلة. نعم. نعم. احسنت احسنت احسنت بارك الله فيك احسنتم الجمع في النسخ في الترجيح في التوقف احسنتم بارك الله فيكم انتقل الى الكلام على الاجماع. قال رحمه الله واما الاجماع فهو اتفاق علماء العصر على حكم الحاج - [00:00:30](#)

الاجماع ثالث الادلة المتفق عليها بعد الكتاب والسنة. وقد دل على حجيته قوله تعالى ومن ان يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين ان وليه ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا - [00:01:10](#)

توعد من خالف سبيل المؤمنين بالعذاب. فوجب اتباع سبيلهم وما ذاك الا لانه حجة كذلك قوله تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول. مفهومه ان لم تتنازعا فالحق فيما قلتم. وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم لا تجتمعوا امتي على - [00:01:30](#) الضلالة قال رحمه الله واما الاجماع فهو اتفاق اذا قول الاكثر ليس اجماعا لو قال اكثر قولوا وخالفهم اثنان او ثلاثة. فقول اكثر ليس اجماعا لانه لا بد من اتفاق الجميع - [00:02:00](#)

لفظ المؤمنين في الاية ويتبع غير سبيل المؤمنين. والامة في الحديث لا تجتمع امتي على ضلالة. من الفاظ العموم المؤمن معرف بالتي باستمرار. امتي مضاف الى معرفة فيعم. فلا ينعقد الاجماع بطوي الاكثر - [00:02:20](#)

لابد باتفاق الجميع. واما الاجماع فهو اتفاق علماء العصر. فلا عبرة بالعوام في مسائل الاجماع علماء العصر اي عصر؟ اي علماء الزمان اي زمان كان؟ فلا يختص بعصر الصحابة والتابعين لان الادلة على حجية اجماع مطلقة. لم تخص اصلا دون عصر. على حكم الحادثة ونعني بالعلماء - [00:02:40](#)

الفقهاء فلا عبرة بقول غير الفقهاء. ونعني بالحادثة الحادثة الشرعية. فلا يكون اجماع الا في المسائل الشرعية وبعض العلماء لا يخصه بالمسائل الشرعية كما قال في المراقي واطلقا في العصر والمتفق عليه - [00:03:10](#)

اطلق في المتفق عليه يعني سواء كان المتفق عليه شرعيا كحل البيع او لغويا ككون فائد تعقيد او عقلية كحدوث العالم ووجه ما ذكره صاحب الورقات وجه التخصيص الشرعية ان البحث هنا هو في الاجماع من حيث كونه دليلا شرعيا ومحل نظر الفقهاء والحوادث - [00:03:30](#)

شرعية لا يبحثون في الغويات ولا في العقليات يبحثون في الشرعيات. واجماع هذه الامة حجة دون فليس اجماع الامم المتقدمة حجة علينا يجب اتباعها لقوله صلى الله عليه وسلم لا تجتمعوا امتي على ضلالة - [00:04:00](#)

ورقة بعصمة هذه الامة. والاجماع حجة على العصر الثاني. اي اذا اجمع اهل عصر على حكم فليس لمن بعدهم ان يخالف. اذا اجمع الصحابة على حكم فليس للتابعين ولا لمن بعد التابعين ان يخالف. وفي اي اصل كان - [00:04:20](#)

كما سبق ولا يشترط انقراض العصر على الصحيح. هذا مذهب الجمهور. معنى انقراض العصر ان يموت اهل الاجماع ثم بعد ذلك يبدأ الاحتجاج باجماعهم. هذا غير مشروط على الصحيح كما قال المؤلف - [00:04:40](#)

وذلك لان ادلة حجية الاجماع مطلقة ليس فيها اشتراط انقراض العصر. ويتفرع على هذا امران اثنان الاول يعني انت اذا قلت لا

يشترط انقراض العصر يتفرغ على هذا امران الاول انه اذا انعقد الاجماع - 00:05:00

فلا يقبل رجوع احد من المجمعين. اذا انعقد الاجماع فلا يقبل رجوع احد من المجمعين والفرط الاخر ان الناشئة بعد اجماعهم لا ينتظر بلوغه رتبة الاجتهاد. الناشئ بعد لا ينتظر بلوغ رتبة الاجتهاد لانه لا يعتبر رأيه معهم هذا شخص لم يكن من اهل الاجتهاد وقت

الاجماع ثم - 00:05:20

بعد اجماعهم في حياتهم صار من اهل الاجتهاد. هل هل يحق له ان يخالف؟ فجاوبوا لا. لا يحق له ان يخالف. هذا على انه لا يشترط انقراض العصر وهو الذي ذكره المؤلف وهو مذهب الجمهور. واذا قيل انقراض العصر شرط فانك تثبت عكس هذين الفرعين -

00:05:50

قد ذكر هذا قال رحمه الله فان قلنا انقراض العصر شرط يعتبر قول من ولد في حياتهم وتفقه وصار من اهل الاجتهاد هذا فرع. ولهم ان يرجعوا عن ذلك الحكم. هذا الفرع الثاني. اذا الخلاصة انه - 00:06:10

لا يشترط انقراض العصر. لا يشترط ان يموت اهل الاجماع ليبدأ الاحتجاج باجماعهم. بمجرد ان يجمعوا يبدأ الاحتجاج باجماعهم ولا يقبل رجوع احد منهم وليس لاحد ان يخالف. قال والاجماع يصح بقولهم هذا الاجماع القولي - 00:06:30

وبفعلهم هذا الاجماع الفعلي بان يفعلوا فعل فيدل فعلهم على جوازه. اذا اطبقوا على فعل شيء فهذا يدل على جوازه لانه اذا قلت ليس فعلهم بحجة معناه انهم كانوا مجمعين على - 00:06:50

والامة لا تجتمع على ضلالة. فاجتماعه يكون قوليا ويكون فعليا. قالوا بقول البعض وبفعل البعض وانتشار ذلك وسكوت الباقيين عنه. هذا الاجماع السكوتي انتشر ولم ينكروه ولم يخطئوه. قال بعضهم قولا - 00:07:10

وفعل بعضهم مدلول هذا الفعل مدلول هذا القول. وانتشر ذلك في الباقيين ولم ينكروه احد ولم يخطئه احد يسمى الاجماع السكوتي وهو حجة عند اكثر العلماء. وان كان لا يقوى قوة الاجماع الصريح الذي هو الذي صرح جميع المجتهدين فيه بالحكم - 00:07:30

لكنه حجة. اجماع السكوتي حجة. ثم قال وقول الواحد من الصحابة ليس بحجة على غير على القول الجديد. وفي القول القديم حجة. الصحابي من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على - 00:07:50

ذلك ولو تخلت ردة في الاصح كما قال في النخبة ولا بد من تحليل محل النزاع قوم الصحابي اذا انتشر ولم يظهر من احد انكاره فهذا غير داخل هنا. اين يدخل - 00:08:10

احسنت. هذا اجماع سكوتي. اجماع السكوت. احسنتم بارك الله فيكم. هذا اجماع سكوتي. مثلوا بقول ابن عباس رضي الله عنهما الطواف ببيت صلاة. على وقفه لانه روي مرفوعا. على وقفه فهو اه - 00:08:30

قول صحابي انتشر ولم يظهر من احد انكاره. ثم قول الصحابي اذا ظهر له مخالف من الصحابة فليس بحجة. ثم قول الصحابي فيما لا مد للاجتهاد فيه لا مجال للرأي فيه له حكم الرفع. اذا قال الصحابي قولا لا مجال للرأي فيه فان له حكما - 00:08:50

كقول عمار ابن ياسر رضي الله عنهما من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى ابو القاسم صلى الله عليه وسلم ومثله لو قال الصحابي امرنا بكذا نهينا عن كذا من السنة كذا. هذا له حكم الرفع - 00:09:20

اذا قول الصحابي في غير هذه الحالات هو محل الخلاف قال رحمه الله وقول الواحد من الصحابة ليس بحجة على غيره على القول الجديد على قول الشافعي في مذهبه الجديد - 00:09:40

وفي القول القديم حجة والقول بحجتيته هو مذهب الجمهور. مذهب الجمهور دية قول الصحابي بان الله تعالى اثنى عليهم ومدحهم وعدلهم هم اقرب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد شهدوا التنزيل ولهم من الاخلاص واتباع للهدى النبوي. ما يجعلهم

اقدر على معرفة الشرع ومقاصده من غيرهم - 00:10:00

الشريعة فهذه الفضائل تجعل قولهم مقدما على قول غيرهم ولا يبعد ان يكون ما قالوه قد سمعوه من النبي صلى الله عليه وسلم او ممن سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم او فهموه من اية - 00:10:30

فاجتهادهم اولى من اجتهاد غيرهم وقولهم اولى بالآخذ من قول غيرهم واذا قيل الصحابي هل هو حجة او ليس بحجة؟ ليس هذا

خاصا بالقول بل يدخل في ذلك الفعل ايضا. المقصود ما اثر عن الصحابي. كان - [00:10:50](#)

قولا او فعل من امثلة قول الصحابي الذي يدخل في محل النزاع هذا قول ابن عمر رضي الله عنهما يتيمم لكل صلاة وان لم يحدث.

قال يتيمم لكل صلاة وان لم يحدث. ومن امثلة فعل الصحابي ما في - [00:11:10](#)

في البخاري قال رحمه الله واما ابن عباس فهو متيمم. واما ابن عباس فقد وهو متيمم اذا قول الصحابي اذا انتشر ولم يظهر من احد

انكاره هذا غير داخل لانه اجماع سكوتي. وقول الصحابي اذا ظهر مخالف له من الصحابة - [00:11:30](#)

فهذا غير داخل لا يكون حجة. وقول الصحابي فيما لا مجال للرأي فيه له حكم الرفع فهو يرضاخ ايضا. وقول الصحابي في اذا قال

امرنا بكذا نهينا عن كذا من السنة كذا. ايضا غير داخل. لانه له حكم الرفع. فقول الصحابي في غير هذه الحالات هو محله -

[00:11:50](#)

الخلاف والجمهور على انه حجة. ثم قال رحمه الله واما الاخبار فالخير ما يدخله الصدق والكذب ويقابله الانشاء. يقابل خبر الانشاء.

الخبر ما يدخله الصدق كذب والانشاء ما لا يدخله الصدق والكذب. قال السيوطي محتمل للصدق والكذب والخبر وغيره الانشاء -

[00:12:10](#)

لا ثالث قرن والخبر قال رحمه الله والخبر ينقسم الى قسمين. احاد ومتواتر المتواتر ما يوجب العلم وهو ان يروي جماعة الان هذا قال

فالمتواتر ما يوجب العلم وهو يروي يا جماعة ان يروي يا جماعة هذا تعريف للتواتر. المتواتر مرويههم. يعني اذا اردت ان تعرف

المتواتر تقول - [00:12:40](#)

فيرويه ثم تكمل التعريف الذي قاله. ثم تواتر ما يرويه جماعة لا يقع التواطؤ على الكذب عن مثلهم وهكذا الى ان ينتهي الى المخبر

عنه. وتستفيد من هذا التعريف شروط التواتر وهي - [00:13:10](#)

اربعة الشرط الاول ان يرويه عدد من غير تعيين بعدد الثاني ان تحيل العادة على الكذب. اي توحيد العادة ان يتفقوا على الكذب.

الشرط الثالث ان تستوي جميع طبقات بهذين الشرطين عدد تحيل العادة تواطؤها على الكذب. والشرط الرابع ان يكون مستند خبره

ملحس. مشاهدة - [00:13:30](#)

او اه سماع رأيت كذا او سمعت كذا فلا يكون مستند خبرهم الاجتهاد هذا هو المتواتر وما والاحاد ما لم يتواتر ما لم يتواتر فهو الاحاد

قال في المساواة روح ما يوجب العلم في المتواتر ما يوجب العلم. وقد سبق في اول المتن ان التواتر - [00:14:00](#)

يفيد العلم الضروري لما قسم العلم الى ضروري ومكتسب ذكر ان التواتر يفيد العلم الضروري. والعلم هو ما لا يقع عن نظر واستدلال.

بحيث تجد نفسك مضطرا الى التصديق به. في - [00:14:30](#)

يوجب العلم ويوجب العمل ايضا. وينبث به قوله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. نعم ثم انتقل الى

الاحاد وسناخذه ان شاء الله في الدرس القادم بارك الله فيكم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك -

[00:14:50](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. السلام ورحمة الله. بارك الله فيك - [00:15:20](#)